Int. J. Media. Mas. Com. Vol. 07, No. 01, 32-46 (2025)
DOI: 10.46988/IJMMC.07.01.2025.03
ISSN: 2536-0035
ISBN: 2535-9797
Arab Impact Factor (1.04) (2021).

International Journal of Media and Mass Communication المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري

Public Relations Challenges in Human Rights Institutions in their Relationship with Media

Haneen Alhilo[1], Abdallah Adway[2]

[1] *Arab American University (Palestine)*
[2] *College of Journalism and Communication- (ESJ)- Paris*

Email: Nena.alhilo@gmail.com, adawiedu@gmail.com

Received: 11 July. 2024 *Revised: 09 Sept. 2024* *Accepted: 03 Nov. 2024* *Published: 01 Jan 2025*

Abstract:

This study aims to reveal human rights institutions' communication obstacles with media. The study used the descriptive analytical approach to describe, monitor, analyze, and explore human rights organizations' communication challenges with media. Data was collected using the quantitative approach from the questionnaire tool distributed to a purposive sample of (83) Palestinian human rights organizations. Then statistical analysis of the data was performed.

The study concluded that (45%) of the Palestinian human rights organizations confirm that the media do not cooperate with them and that about (65%) of them prove that their exposure to threats or closures by the Israeli occupation significantly affects their communication with the media. Likewise, (49%) Of the Palestinian human rights institutions need help to provide the necessary capabilities to communicate with the media, and (58%) of them confirm that the media focuses on covering specific issues rather than others. (60%) of the Palestinian human rights organizations from the study sample confirm that the policies of some media outlets and their work agenda affect the organization's media. In comparison (60%) of the Palestinian human rights organizations confirm that it is difficult for the media to reach the organization's geographical location.

Keywords: Public Relations; Human Rights Institutions; Media Relations; Media.

تحديات العلاقات العامة في المؤسسات الحقوقية في علاقتها مع وسائل الإعلام

[1] حنين الحلو، [2] عبد الله عدوي
[1] الجامعة العربية الأمريكية– فلسطين
[2] كلية الصحافة والاتصال – المدرسية العليا للصحافة – باريس

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن المعيقات التي تواجه المؤسسات الحقوقية في التواصل مع وسائل الإعلام. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف ورصد وتحليل واستكشاف المعيقات التي تواجه المؤسسات الحقوقية في التواصل مع وسائل الإعلام، من خلال جمع البيانات باستخدام المنهج الكمي المتمثل بأداة الاستبانة التي تم توزيعها على عينة قصدية مكونة من (83) مؤسسة حقوقية فلسطينية، ثم أخضعت البيانات للتحليل الإحصائي.

خلُصت الدراسة إلى أن (45%) من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية تؤكد عدم تعاون وسائل الإعلام معها، وأن حوالي (65%) منها تؤكد أن تعرضها لتهديدات أو إغلاقات من قبل الاحتلال الإسرائيلي يؤثر بشكل كبير على تواصلها مع وسائل الإعلام، كذلك فإن (49%) من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية يصعب عليها أن توفر الإمكانات اللازمة للتواصل مع وسائل الإعلام، وأن (58%) منها تؤكد تركيز وسائل الإعلام على تغطية قضايا معينة دون أخرى.

الكلمات المفتاحية: العلاقات العامة؛ المؤسسات الحقوقية؛ العلاقات الإعلامية؛ وسائل الإعلام.

المقدمة

تنوعت المجالات التي تزاول فيها منظمات حقوق الإنسان جهودها في المجتمع، وعلى الرغم من تعدد المواثيق، والمعاهدات، والدول التي تحمل شعار المواطنة، والديمقراطية، وحقوق الإنسان، فقد ثبت وجود انتهاكات لهذه الحقوق، ولفئات متعددة في المجتمع، ما زالت تفرض نفسها أيضًا؛ فظهرت الحاجة إلى توفير منظمات متخصصة في الدفاع عن حقوق الإنسان على مستويات المجتمع المختلفة، والتي شهدت مؤخرًا تطورًا كبيرًا، وأصبح لديها مسؤوليات، وأدوار، ومهمات، تحدث في إطار سياساتها، وضمن خططها (عريقات، 2023).

تؤدي المؤسسات الحقوقية، أدوارًا هامة في المجتمع الفلسطيني؛ إذ قدمت الخدمات للمواطنين، ونفذت حملات توعوية متعددة، وبرامج تنمية؛ لتحسين حياة المواطنين، لكنّ أداءها لم يكن كافيًا لمعالجة المشكلات المفصلية المتعلقة بالوضع المعيشي، والحياتي العام، للمواطن الفلسطيني.

بلغ عدد المؤسسات الحقوقية غير الربحية المهمّة في فلسطين (176) مؤسسة في الضفة الغربية، وهي مؤسسات تسعى جاهدة إلى تحقيق أهدافها المحددة، كتطوير القطاع الحقوقي على مستوى المجتمع، والمحافظة على حقوق الأفراد، والمناصرة للعدالة الاجتماعية، وزيادة وعي الناس، وغيرها؛ ولتحقيق هذه الأهداف، تتخذ هذه المؤسسات الحقوقية إجراءات تسهل مهماتها، وتحقق أهدافها، كإدارة العلاقات الإعلامية بفاعلية، وبناء علاقات طويلة الأمد مع وسائل

الإعلام (وزارة الداخلية، 2023).

تواجه المؤسسات الحقوقية جملةً من المعيقات والتحديات التي تؤثر في عملها ومدى قدرتها على التواصل مع وسائل الإعلام، لا سيما إنها تمارس عملها في ظل وجود الاحتلال الإسرائيلي الذي يعرقل عمل هذه المؤسسات بطرق كثيرة من أبرزها: تعرُض بعضها للإغلاق، هذا إضافة إلى ضعف الإمكانيات لدى المؤسسات الحقوقية في التواصل مع الإعلام بفعل عدم وجود طاقم مختص لديها للتواصل مع الإعلام والعديد من التحديات الأخرى.

تبحث هذه الدراسة في المعيقات التي تواجه المؤسسات الحقوقية الفلسطينية في علاقتها مع وسائل الإعلام الفلسطينية، وتسعى إلى الإجابة عن السؤال التالي: **ما مستوى التحديات التي تواجه المؤسسات الحقوقية في التواصل مع وسائل الإعلام؟**

تهدف الدراسة إلى الكشف عن المعيقات التي تواجه المؤسسات الحقوقية الفلسطينية في التواصل مع وسائل الإعلام.

الإطار المعرفي

وسائل الإعلام والمؤسسات

يعتبر الإعلام عملية ديناميكية تهدف إلى توعية جمهور متنوع يستقبل المحتويات المختلفة، وتثقيفه، وتعليمه (عواد، 2015)؛ فالإعلام يهدف إلى نشر الأخبار، والمعلومات الدقيقة، التي ترتكز على الصدق، والشفافية، وتتماشى مع تطلعات الجماهير، وتفاعلاتهم العاطفية، والعقلية، ويركز على وسائل الاتصال الجماهيري المختلفة، التي تُستخدم لنقل المعلومات، والأخبار، والمحتوى الإعلامي للجمهور، فيشمل التلفاز، والمذياع، والصحف، والمجلات، والإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، والإعلانات، ويؤثر في المجتمعات الحديثة، التي تشكل الرأي العام، وتنقل الأحداث، والمعرفة، والتوعية.

تُعرف وسيلة الاتصال، أو الإعلام، بأنها: القناة التي من خلالها يتم إيصال الرسالة إلى المستقبِل، وتتعدد أنواع هذه القنوات، أو الوسائل، بتعدد أنواع الاتصال، وأشكاله، كالاتصال الشخصي، أو الجماهيري (أبو أصبع وأخرون، 2010). وتُستخدم هذه الوسيلة في عمليات الاتصال جميعًا، سواء أكانت شفوية، أم عبر وسائل الاتصال الجماهيري (السمعية، أو البصرية، أو السمعية– البصرية)، ولا تقتصر على الآلات، أو الأجهزة بحد ذاتها، بل تشمل هيكل التواصل بأكمله، فتشمل كل تقنية، أو أداة، تنقل اللغة، أو الرموز، أو الحركات، بين فردين، أو أكثر، فيتمكن كل طرف من فهمها، وتتيح نقل المعلومات، والأفكار، والمحتوى، بين الناس على نحو فعال، في أوقات مختلفة، وبأشكال متعددة (الشعباني، 2017).

تعد العلاقة بين وسائل الإعلام والمؤسسات من الضرورات العصرية التي تفرضها بناء سمعة المؤسسة، والاستفادة من إمكانات وسائل الإعلام في تحسين هذه السمعة وبنائها لدى شرائح المجتمع المختلفة، وتتعدد فوائد وسائل الإعلام بالنسبة للمؤسسات وبخاصة الحقوقية منها وهي موضحة بما يأتي (رسولي، 2022):

1. فائدة إخبارية: تتمثل في جمع الأنباء، والرسائل ومعالجتها، ونشر البيانات، والصور، والحقائق، والآراء، والتعليقات المطلوبة.

2. قنوات اتصال: تستخدم لإيصال المعلومات لفئات واسعة من الجمهور، مثل: الصحف، والمجلات، والإذاعة، والتلفاز.
3. تقدم وجهات نظر مختلفة: تعمل وسائل الإعلام على التعريف بأنشطة المنظمات وفعالياتها عبر المقالات، والصور والأخبار.
4. دعوة الحكومات: تساهم وسائل الإعلام في عمليات التوعية والمتابعة والرصد للحملات الميدانية التي تؤديها المنظمات الدولية غير الحكومية لحقوق الإنسان، بوساطة "الاستراتيجية الإعلامية الفعالة؛ فالعلاقة بين وسائل الإعلام، وقطاع العمل الإنساني، علاقة تكاملية، وبالتالي تعمل وسائل الإعلام على دعوة الحكومات المساندة إلى دعم حملات المنظمات الإنسانية.
5. خلق الدوافع: تحدث من خلال دعم الأنشطة المختلفة في المجتمع وتشجيع التطلعات لتحقيق الأهداف (حلاق، 2020).

العلاقات العامة والمؤسسات

تساهم العلاقات الإعلامية في تسهيل عمل المؤسسات، فوجود علاقات مع الصحفيين يساعد في تحقيق أهداف المؤسسات على نحو أفضل، من خلال الصحفيين ووسائل الإعلانات تستطيع المنظمات الوصول إلى جماهيرها. من هنا، يتطلب الصحفيون اهتمامًا خاصًا؛ نظرًا لدورهم البارز في المشهد العام، ومن المهم أن تلبي المؤسسات احتياجات الصحفيين من المعلومات التي يبحثون عنها في الوقت المناسب، فالنجاح يكمن في التوقيت المناسب.

تتطلب العلاقات الإعلامية عبر الإنترنت استخدام تقنيات مبتكرة للتواصل مع الصحفيين، الذين يشاركون في مهنة ذات تطور سريع، وفي هذا السياق، يتوقع من ممارسي العلاقات العامة، وخبراء الاتصال، أن يتعاملوا مع وسائل الإعلام الجديدة على نحو استراتيجي، وشامل، وذكي؛ لضمان نجاح التواصل، والتفاعل المثمر مع الصحفيين (Alikilic, 2020).

إن العلاقات الإعلامية تُعدّ وظيفة حيوية لممارسي العلاقات العامة، وتعنى بشكل أساس في بناء علاقات المؤسسة مع وسائل الإعلام والحفاظ عليها، حيث إنّ ممارسي العلاقات العامة في المنظمات مسؤولون عن إدارة علاقة سليمة مع الصحفيين على الرغم من الاختلافات في قيمهم المهنية.

تكمن أهمية وسائل الإعلام بالنسبة للمؤسسات الحقوقية في أن وسائل الإعلام تسهم في تعريف الرأي العام والمواطنين بنشاط المؤسسات غير الربحية، مما يساعد في تحقيق رسالة المجتمع المدني باعتباره أداة لتحقيق الديموقراطية والمشاركة، فضلًا عن دورها في تحسين الصورة النمطية السلبية للمؤسسات غير الربحية لدى الرأي العام، عبر تقديم صورة حقيقية لنشاط المؤسسات، فضلًا عن أن غياب اهتمام الإعلام بالمؤسسات غير الربحية ومؤسسات المجتمع المدني يُبقي نشاط المؤسسات في دائرة ضيقة، وستعجز المؤسسات عن تحقيق رسالتها وأهدافها التي تعمل من أجلها (خضير، 2021).

أهمية التوظيف الفعال للعلاقات الإعلامية لدى المؤسسات غير الربحية (الحقوقية) (خضير، 2021):

1) تُساهم وسائل الإعلام في تعريف المواطنين والرأي العام، بنشاط المؤسسات الحقوقية، التي تحقق الديمقراطية، وتعزز المشاركة؛ فينقل معلومات دقيقة، وشفافة، حول أنشطتها، وجهودها، في مجال حماية حقوق الإنسان،

وتعزيز العدالة الاجتماعية؛ فيكتسب الجمهور، بتوفير هذه المعلومات، فهمًا أعمق لدورها في المجتمع، وأهميتها في تعزيز قيم الديمقراطية، والمساواة.

2) تجاهل وسائل الإعلام المؤسسات الحقوقية، أو عدم الاهتمام الكافي بالعمل معها، فإنّ نشاط المؤسسات سيبقى في دائرة ضيقة، وستعجز عن تحقيق رسالتها، وأهدافها؛ فالإعلام يؤدي دورًا حيويًّا في نقل رسالة المؤسسات، وجهودها، إلى الجمهور العام، والمهتمين. ومن هنا، ينبغي للمؤسسات الحقوقية أن تولي الاهتمام اللازم للتواصل مع وسائل الإعلام؛ لتعزيز نفوذها، وتأثيرها في المجتمع، وأن توظف العلاقات الإعلامية بطريقة فاعلة.

3) تقديم صورة حقيقية، وواضحة، لنشاط ودور المؤسسات الحقوقية في المجتمع فهو يسلط الضوء على جهود المؤسسات، والقائمين عليها لتحقيق الأهداف الإنسانية، والاجتماعية؛ فيسهم في إزالة الاعتراضات، والشكوك، التي قد تكون موجودة حول نواياها، ودورها.

4) قاعدة الدعم: إن توظيف المؤسسات للعلاقات الإعلامية من شأنه أن يجذب الدعم، والتبرعات، للمؤسسات الحقوقية.

تعنى العلاقات الإعلامية بالتفاعل والتواصل مع وسائل الإعلام، مثل: الصحف والتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الرقمية، بهدف نشر الأخبار والمعلومات المتعلقة بمنظمة أو شركة معينة، وتهدف العلاقات الإعلامية إلى بناء علاقة جيدة مع الصحفيين والإعلاميين وتزويدهم بالمعلومات والأخبار التي تعزز صورة المنظمة وتعكس أهدافها ونجاحاتها، وتشمل مهام العلاقات الإعلامية إعداد البيانات الصحفية والمؤتمرات الصحفية وإجراء المقابلات والتعامل مع استفسارات وسائل الإعلام. لذا فالعلاقات الإعلامية جزء من العلاقات العامة يتمحور اختصاصها في التواصل مع وسائل الإعلام، وتهدف إلى توفير الأخبار والمعلومات للوسائل الإعلامية، لتصب في نهاية المطاف في تحقيق الهدف الأساس للعلاقات العامة والمتمثل في بناء صورة إيجابية وعلاقة مستدامة مع الجمهور والمجتمع. (Adway & Alhilo, 2024)

تعمل العلاقة الإعلامية التي يتم إدارتها مع الصحفيين على تسهيل عمل المنظمات وتقليل المشكلات المحتملة في التغطية الإعلامية، حيث إنّ بناء علاقة جيدة مع الصحفيين يُمكّن المؤسسات من الاستثمار في هذه العلاقة لتحقيق أهدافها، فوسائل الإعلام تُشكّل حلقة وصل مهمة بين المنظمات وجمهورها. في المقابل، فإنّ على دوائر العلاقات العامة تلبية احتياجات الصحفيين من المعلومات التي يبحثون عنها في الوقت المناسب، ويتوقع منهم أن يتعاملوا مع وسائل الإعلام الرقمية بشكل استراتيجي وشامل وذكي، لضمان نجاح التواصل والتفاعل المثمر مع الصحفيين (Alhilo & Adway, 2024).

المعيقات التي تواجه عمل المؤسسات الحقوقية في فلسطين

تواجه المؤسسات الحقوقية العاملة في فلسطين معيقات متعددة تؤثر في عملها ويمكن تقسيمها إلى الآتي:

أ. **المعيقات الذاتية:** هي المعيقات التي تواجه المؤسسة نفسها ومن داخلها ولا ترتبط بنطاق عملها كوحدة اجتماعية، وهذه المعيقات تتضمن:

- الإدارة السليمة والعلاقات الداخلية: المقصود بها التحديات المرتبطة بنظام الإدارة الداخلية للمؤسسة، والعلاقات بين أفرادها، وفرق العمل.
- الطابع السياسي لعمل المؤسسة: التدخلات السياسية التي تواجه المؤسسة وتعيق عملها، وتقيد حريتها في الإبداء، والتحرك والدفاع عن حقوق الإنسان.
- مصادر التمويل: تعتمد الكثير من المؤسسات الحقوقية على الدعم والتمويل الخارجي والحصول على الدعم والتمويل مرتبط بأولويات المؤسسة وأجندتها.

ب. **المعيقات البيئية السياسية:** هذه المعيقات تتعلق بالبيئة السياسية التي تعمل بها المؤسسات الحقوقية، وتشمل:

- البناء الديمقراطي داخل مؤسسات الحكومة الفلسطينية: تتأثر المؤسسات الحقوقية بضعف عملية البناء الديمقراطي داخل الحكومة، وتطورات النظام السياسي.
- معيقات العلاقة مع الحكومة: تواجه المؤسسات الحقوقية تحديات كبيرة في تعاملها مع الحكومة، ومدى قدرتها على التأثير في القرارات السياسية؛ وذلك لوجود عدة عوامل مهنية، وقانونية.
- **المعيقات الاقتصادية والاجتماعية:** تتمثل في: اعتماد المؤسسات الحقوقية على التمويل الخارجي نتيجة ضعف التمويل من جهات أخرى كالقطاع الخاص. كذلك العادات والتقاليد من الممكن أن تؤثر بشكل كبير على قدرة المؤسسات الحقوقية تحقيق أهدافها.
- **المعيقات القانونية:** تتمثل في عدم تطبيق المؤسسة للقانون وعدم وضوح الأطر القانونية لعمل المؤسسة، ويرجع ذلك إلى ضعف النظام القضائي، من حيث: الأداء، والإمكانات، والاستقلالية، والذي قد يعيق قدرة المؤسسات على اللجوء للقضاء لحل النزاعات، والمشكلات.

ج. **الاحتلال الإسرائيلي:** يشكّل عائقًا وتحديًا أساسيًّا أمام عمل المؤسسات الحقوقية في فلسطين؛ إذ يعد من أكبر التحديات التي تواجه هذه المؤسسات في الضفة الغربية، وقطاع غزة، فهو يقوم بانتهاكات كبيرة وكارثية تجاه حقوق الإنسان الفلسطيني، كالاعتقال التعسفي، والاستيطان، والحصار على قطاع غزة، وتدمير المنازل، والمساس بحرية التنقل، وحرية الرأي، والتعبير، ويقيد الحرية الإعلامية، في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فيصعب على هذه المؤسسات أن تنقل الأحداث، والانتهاكات إلى الجمهور العالمي، والإعلام الدولي، وهذه الانتهاكات تعطي المؤسسات الحقوقية دور التصدي لها، وحماية حقوق المواطنين الفلسطينيين.

المؤسسات الحقوقية الفلسطينية

تشكل المؤسسات الحقوقية الفلسطينية جزءًا مهمًّا من المجتمع المدني في فلسطين؛ إذ تدافع عن حقوق الإنسان، وحرياتهم، وتراقب انتهاكات حقوق الإنسان في المنطقة، وهذه المؤسسات تتنوع من حيث النطاق، والمجالات التي تعمل فيها، وتضم منظمات غير حكومية، وجمعيات محلية، ومراكز بحثية، وتحرص على تعزيز التشريعات والسياسات الحقوقية، وتوجيه التوصيات للحكومة والسلطات المعنية، لتحسين وضع حقوق الإنسان، وتعزيز العدالة والمساواة.

تؤكد المؤسسات الحقوقية الفلسطينية دورَها الحيوي في متابعة انتهاكات حقوق المواطن، وحرياته، جميعها، وتحمل

السلطة التنفيذية مسؤولية قانونية ووطنية عن التراجع والتدهور الخطير في حقوق الإنسان والحريات الأساسية. ولهذا الغرض، أنشأت المؤسسات الحقوقية لجنة طوارئ مكلفة بمتابعة تداعيات الأحداث المختلفة ودراسة الخيارات جميعها، والأدوات المتاحة على المستوى الوطني والدولي لحماية حقوق الإنسان والحريات (مؤسسة الحق، 2023).

نماذج لمؤسسات حقوقية فلسطينية

أولاً: مركز المرأة للإرشاد القانوني والاجتماعي

هو منظمة فلسطينية مستقلة، غير ربحية، تأسست في القدس عام (1991م)، ويسعى إلى تطوير مجتمع فلسطيني ديمقراطي، يقوم على مبادئ المساواة بين الجنسين، والعدالة الاجتماعية، فتحمي حقوق الإنسان للمرأة، وتعززها، في إطار آليات حقوق الإنسان الدولية، ومعاييرها، ويعمل المركز برؤية نسوية مبنية على المساواة، والعدالة الاجتماعية؛ فيعالج العنف القائم على النوع الاجتماعي في داخل المجتمع الفلسطيني في المجالين العام، والخاص، والحد من آثاره السلبية، والتأثيرات الناتجة عن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي ضد الضفة الغربية، والقدس الشرقية، فيعزز حماية النساء اللواتي يعانين من التمييز، والعنف، في فلسطين، ويزيد المسؤولية الاجتماعية للمجتمع الفلسطيني تجاه حقوق المرأة، والقضاء على التمييز ضدها (مركز المرأة، 2023).

ثانياً: شبكة القدس للمناصرة الاجتماعية

هي منظمة غير ربحية، تعمل في شرق مدينة القدس، أسسها متخصصون مهنيون في عام (2009م)؛ استجابة للحاجة الملحة للمجتمع الفلسطيني للقضايا الحقوقية، والقانونية؛ لتمكين سكانها المهمشين الذين انتُهكت حقوقهم الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية، وتهدف إلى تنمية مجتمع قوي، وتمكين سكانها من الحصول على حقوقهم، ومستحقاتهم، وتغيير النظام الذي يعدهم من الدرجة الثانية، وتنمية وعي المجتمع المقدسي بأهمية الحقوق، والحصول عليها؛ فتساعد الأفراد في تطوير مهاراتهم؛ للوصول إلى حقوقهم، والحفاظ عليها (شبكة القدس، 2023).

ثالثاً: المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات

هو مؤسسة غير ربحية، أسسها مجموعة من الشباب الفلسطيني عام (1998م)، لتكوين نموذج فلسطيني يعزز مفاهيم الديمقراطية، وبدائل حل النزاعات، ويعزز المركز مبادئ الديمقراطية، وحقوق الإنسان عامةً، والفئات الضعيفة خاصةً، ويعمل على تقوية التسامح، والسلم الأهلي، والعدالة، والمساءلة، والمساواة، بين الجنسين، وتوطيد نظام الحكم الرشيد، والشفافية، والنزاهة، ويسهم في سد الفجوة في توفير الخدمات التي تفتقر إليها الفئات الضعيفة، والمهمشة، على المستوى النفسي، والاجتماعي، والقانوني، بتعزيز التعاون، والتشبيك، والشراكات، مع منظمات المجتمع المدني، والمؤسسات الحكومية، والاستجابة لأولويات المجتمعات المحلية، والمناطق النائية، والمهمشة، والفئات الضعيفة (المركز الفلسطيني، 2023).

رابعاً: مركز الميزان لحقوق الإنسان

هو منظمة تعمل في قطاع غزة، ويهدف إلى تعزز حقوق الإنسان وحمايتها، وبخاصة الحقوق الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، في إطار الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتشمل أنشطةُ المركز الأبحاثَ، والدراسات، وتوثيق

انتهاكات حقوق الإنسان، والتدخلات القانونية، وأنشطة الضغط، والتحشيد، والمناصرة على المستوى المحلي، والدولي (مركز الميزان لحقوق الإنسان، 2023).

يقدم المركز المساعدة القانونية للضحايا؛ فينشر ثقافة حقوق الإنسان، وقيمها، مدمجًا الاحتراف، والمشاركة المجتمعية، وترتكز رؤيته في أن يكون المجتمع الفلسطيني حرًّا وسيدًا على أرضه، وأن يتمتع أفراده بالعدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان، والمساواة، ويحترم المركز مبدأ سيادة القانون، وفصل السلطات، أساسًا لنظامه السياسي (مركز الميزان لحقوق الإنسان، 2023).

منهجية الدراسة

تعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تسلط الضوء على المعيقات والتحديات تواجه المؤسسات الحقوقية الفلسطينية في تواصلها مع وسائل الإعلام، وتهتم بدراسة الحقائق المتعلقة بهذه الظاهرة للحصول على البيانات والمعلومات الدقيقة المتعلقة بها، حيث إنّ الدراسات الوصفية تُعنى بوصف وتحليل ظاهرة معينة من خلال جمع البيانات وتحليلها (العجمي، 2014).

استخدمت الدراسة المنهج الكمي المتمثل بأداة الاستبيان التي تم توزيعها على المؤسسات الحقوقية الفلسطينية.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتشكل مجتمع الدراسة من المؤسسات الحقوقية في الضفة الغربية في فلسطين وعددها (176) مؤسسة، حيث إن عدد المؤسسات الفاعلة منها (83) مؤسسة، (وزارة العدل، 2023) حيث تم إحصاء كافة المؤسسات الحقوقية وانتقاء الفاعلة منها بعد استثناء المؤسسات غير الفاعلة.

أما بخصوص عينة الدراسة فقد تم اعتماد كافة المؤسسات الحقوقية في مجتمع الدراسة والبالغ عددها (83) مؤسسة حقوقية كعينة قصدية للدراسة، وتم توزيع الاستبانة عليها، وقد تم استرداد (70) استبانة خضعت جميعها للتحليل الإحصائي.

نتائج الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال التالي: ما مستوى التحديات التي تواجه المؤسسات الحقوقية في التواصل مع وسائل الإعلام؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المُتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتوزيعات التكرارية، والنسب المئوية على الدرجة الكلية، وفقرات التحديات التي تواجه المؤسسات الحقوقية في التواصل مع وسائل الإعلام، والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول (1) قيم التكرارات، والنسب المئوية، والأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى التحديات التي تواجه المؤسسات الحقوقية في التواصل مع وسائل الإعلام

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
لا تتعاون وسائل الإعلام مع مؤسستي	3.27	0.90	مُتوسط
توفر مؤسستي الإمكانات اللازمة؛ للتواصل مع وسائل	3.21	0.96	مُتوسط

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
الإعلام			
تركز وسائل الإعلام على تغطية قضايا معينة دون أخرى.	3.54	0.85	مرتفع
يصعب على وسائل الإعلام التي نتواصل معها أن تحقق أهداف مؤسستي.	3.56	0.77	مرتفع
تؤثر سياسات بعض وسائل الإعلام، وأجندة عملها، في إعلام مؤسستي	3.51	0.79	مرتفع
يصعب على وسائل الإعلام الوصول إلى موقع مؤسستي الجغرافي.	3.39	1.04	مُتوسط
تعرضت مؤسستي لتهديدات الاحتلال أو إغلاقاته	3.44	0.41	مرتفع
معدل الوسط الحسابي والانحراف المعياري	3.42	0.62	مرتفع

كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن (45%) من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية من عينة الدراسة أن وسائل الإعلام لا تتعاون معها بدرجة عالية وعالية جدًّا، وأن ما نسبته (34%) منها لا تتعاون مع وسائل الإعلام بدرجة متوسطة، وأن (20%) منها لا تتعاون مع وسائل الإعلام بدرجة منخفضة ومنخفضة جدًّا.

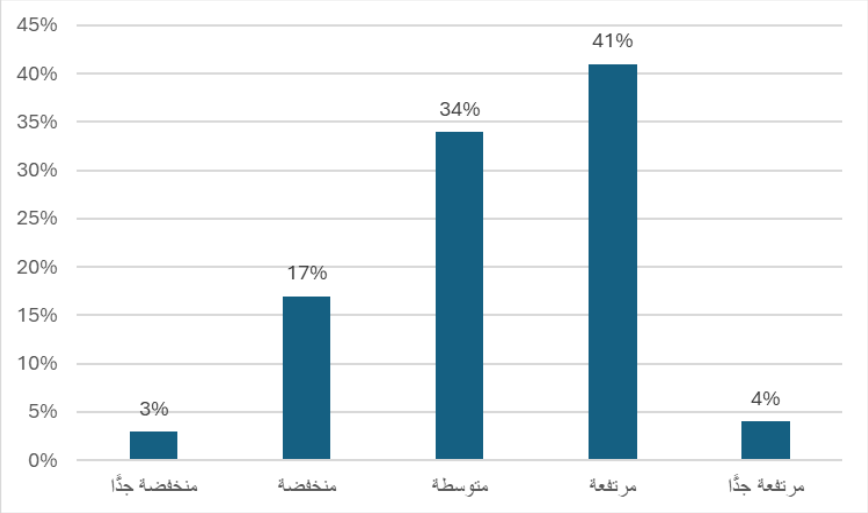

الشكل رقم (1) لا تتعاون وسائل الإعلام مع مؤسستي

توضح النتائج السابقة، أن المؤسسات في أغلبها تؤكد عدم تعاون وسائل الإعلام معها؛ إذ بلغ الانحراف المعياري (0.90)، وهو يشير إلى عدم تشتت البيانات، وبلغ المتوسط الحسابي (3.27)، وبدرجة متوسطة، وتشير النتائج أن ما نسبته 20% فقط التي ترى أن وسائل الإعلام تتعاون معها، وتدفع هذه النتيجة إلى البحث عن أسباب عدم تعاون وسائل الإعلام مع المؤسسات الحقوقية والتي تكشفه النتائج التالية.

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن (49%) من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية من عينة الدراسة، يصعب عليها أن توفر الإمكانات اللازمة للتواصل مع وسائل الإعلام بدرجة عالية وعالية جدًّا، وأن ما نسبته (26%) منها تجد صعوبة

في ذلك بدرجة متوسطة، وأن (25%) منها يصعب عليها ذلك بدرجة منخفضة ومنخفضة جدًّا.

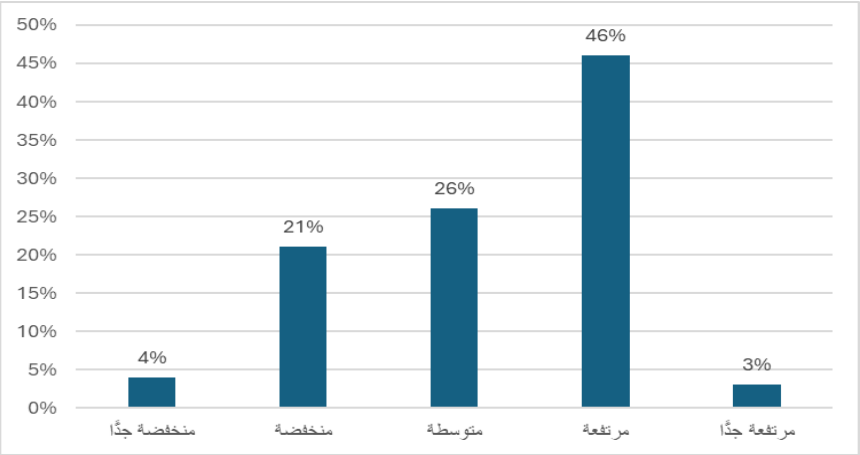

الشكل رقم (2) توفر مؤسستي الإمكانات اللازمة للتواصل مع وسائل الإعلام

توضح النتائج أن المؤسسات في أغلبها يصعب عليها أن توفر الإمكانات اللازمة؛ للتواصل مع وسائل الإعلام؛ إذ بلغ الانحراف المعياري (0.96)، وهو يشير إلى عدم تشتت البيانات، وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة (3.21)، وبدرجة متوسطة.

كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن (58%) من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية من عينة الدراسة، تؤكد تركيز وسائل الإعلام على تغطية قضايا معينة دون أخرى بدرجة عالية وعالية جدًّا، وأن ما نسبته (34%) منها تؤكد ذلك بدرجة متوسطة، وأن (9%) منها تؤكد ذلك بدرجة منخفضة ومنخفضة جدًّا.

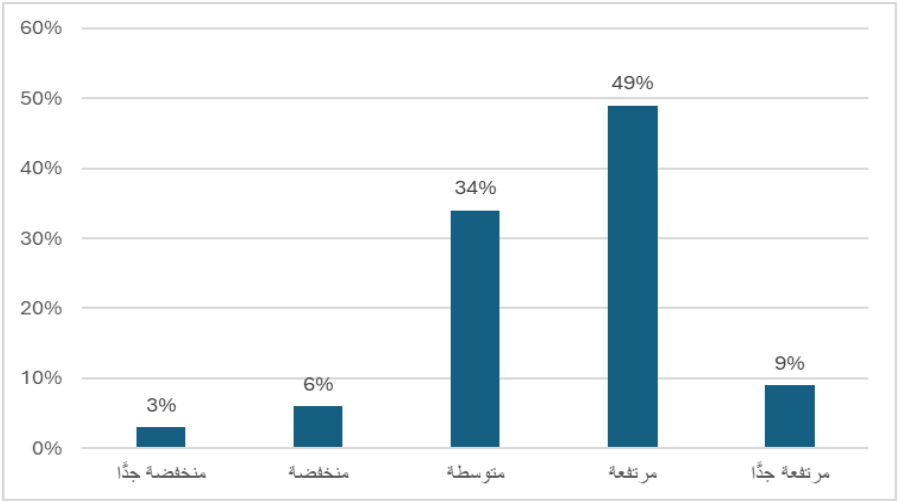

الشكل رقم (3) تركز وسائل الإعلام على تغطية قضايا معينة دون أخرى

توضح النتائج السابقة أن المؤسسات في أغلبها تؤكد تركيز وسائل الإعلام على تغطية قضايا معينة دون أخرى، وهو سبب يتعلق بقناعة المؤسسات الحقوقية بمزاجية وسائل الإعلام في النشر، وعدم اهتمامها بجميع الأخبار التي تردها من المؤسسات الحقوقية، إذ بلغ الانحراف المعياري (0.85)، وهو يشير إلى عدم تشتت البيانات، وبلغ المتوسط الحسابي

للفقرة (3.54)، وبدرجة مرتفعة.

بينت نتائج الدراسة الميدانية أن (62%) من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية من عينة الدراسة تجد صعوبة في تحقيق وسائل الإعلام التي تتواصل معها أهداف هذه المؤسسات بدرجة عالية وعالية جدًّا، وأن ما نسبته (27%) منها تجد صعوبة في ذلك بدرجة متوسطة، وأن (11%) منها تجد صعوبة في ذلك بدرجة منخفضة ومنخفضة جدًّا.

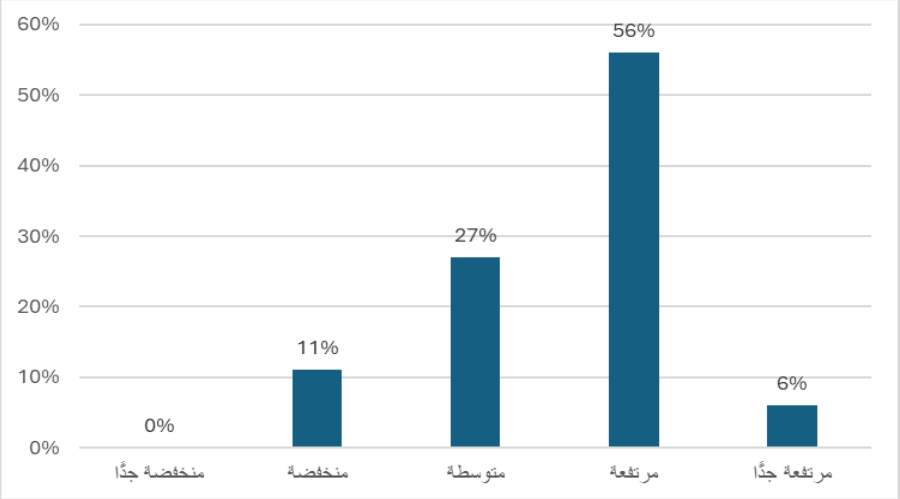

الشكل رقم (4) يصعب على وسائل الإعلام التي نتواصل معها أن تحقق أهداف مؤسستي

توضح النتائج السابقة أن المؤسسات في أغلبها تجد صعوبة في تحقيق وسائل الإعلام التي تتواصل معها أهدافها، ما يعني وجود فجوة بين وسائل الإعلام والمؤسسات الحقوقية واتساعها بما يؤثر على علاقاتهما وتعاونهما ومدى الثقة بينهما، إذ بلغ الانحراف المعياري (0.77)، وهو يشير إلى عدم تشتت البيانات، وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة (3.56)، وبدرجة مرتفعة.

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن (60%) من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية من عينة الدراسة، تؤكد أن سياسات بعض وسائل الإعلام، وأجندة عملها، تؤثر في إعلام المؤسسة بدرجة عالية وعالية جدًّا، وأن ما نسبته (33%) منها تؤكد ذلك بدرجة متوسطة، وأن (7%) منها تؤكد ذلك بدرجة منخفضة ومنخفضة جدًّا.

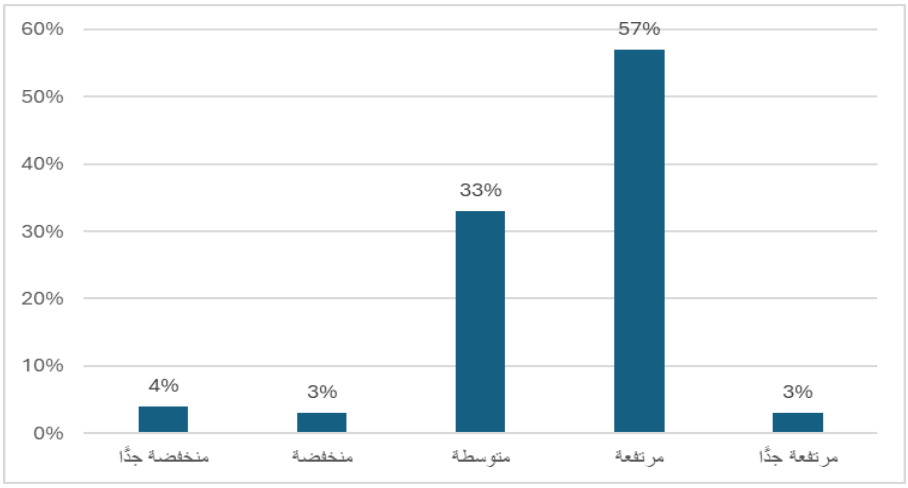

الشكل رقم (5) تؤثر سياسات بعض وسائل الإعلام، وأجندة عملها، في إعلام مؤسستي

توضح النتائج أن المؤسسات في أغلبها تؤكد أن سياسات بعض وسائل الإعلام، وأجندة عملها، تؤثر في إعلام المؤسسة، ما يشير إلى أن وسائل الإعلام وتأثرها بالتجاذبات السياسية في البيئة الفلسطينية تعكس ذلك في علاقتها مع المؤسسات الحقوقية، ما يشكل عائقا في هذه العلاقة، إذ بلغ الانحراف المعياري (0.79)، وهو يشير إلى عدم تشتت البيانات، وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة (3.51)، وبدرجة مرتفعة.

بينت نتائج الدراسة الميدانية أن (60%) من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية من عينة الدراسة، تؤكد أن وسائل الإعلام يصعب عليها الوصول إلى موقع المؤسسة الجغرافي بدرجة عالية وعالية جدًّا، وأن ما نسبته (21%) منها تؤكد ذلك بدرجة متوسطة، وأن (19%) منها تؤكد ذلك بدرجة منخفضة ومنخفضة جدًّا.

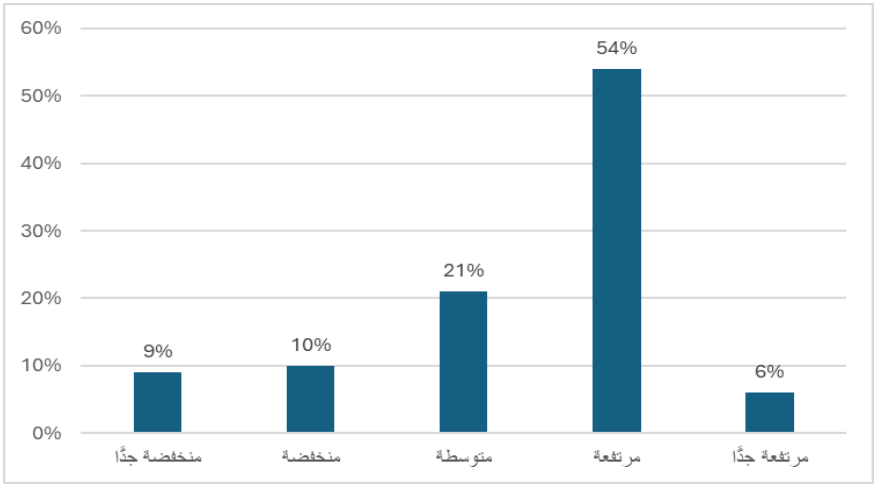

الشكل رقم (6) يصعب على وسائل الإعلام الوصول إلى موقع مؤسستي الجغرافي

توضح النتائج أن المؤسسات في أغلبها تؤكد أن وسائل الإعلام يصعب عليها الوصول إلى موقع المؤسسة الجغرافي، إذ بلغ الانحراف المعياري (1.04)، وهو يشير إلى عدم تشتت البيانات، وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة (3.39)، وبدرجة متوسطة. تعزى هذه النسبة إلى وجود عدة عوامل من أبرزها: الاحتلال الإسرائيلي وإجراءاته التي يعزل بها المحافظات والمدن والقرى الفلسطينية عن بعضها البعض، وبالتالي تعيق حركة وسائل الإعلام في الوصول إلى موقع المؤسسة

لتغطية نشاطاتها وفعالياتها.

أظهرت نتائج الدراسة أن حوالي (65%) من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية من عينة الدراسة، أكدت أن التحديات التي تواجه المؤسسات الحقوقية في تعرضها لتهديدات أو إغلاقات من الاحتلال الإسرائيلي جاء بدرجة مرتفعة ومرتفعة جدًّا، وأجمع (20%) منها على ذلك بدرجة متوسطة، وأن (16%) منها أكد ذلك بدرجة منخفضة ومنخفضة جدًّا.

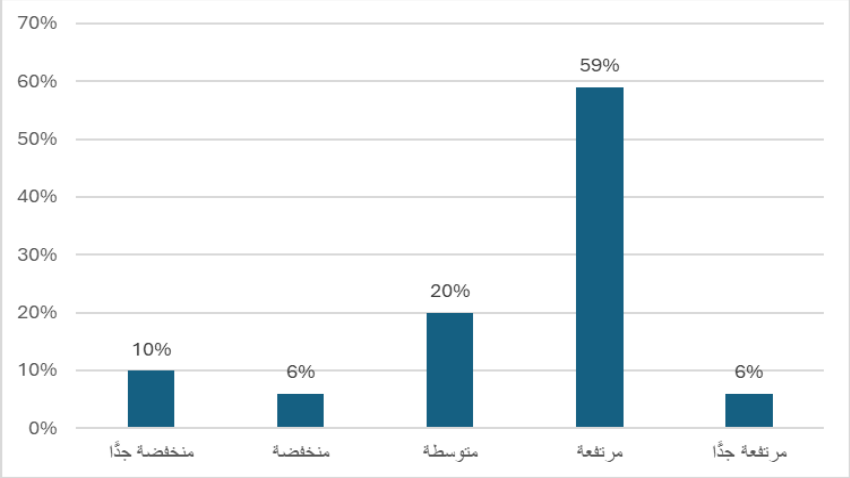

الشكل رقم (7) تعرضت مؤسستي لتهديدات الاحتلال أو إغلاقاته

توضح النتائج السابقة أن المؤسسات في أغلبها لديها تحديات تواجهها في تعرضها لتهديدات الاحتلال أو إغلاقاته، إذ جاء بانحراف معياري (0.41)، وهو يشير إلى عدم تشتت البيانات، وبلغ المتوسط الحسابي (3.44)، وبدرجة مرتفعة.

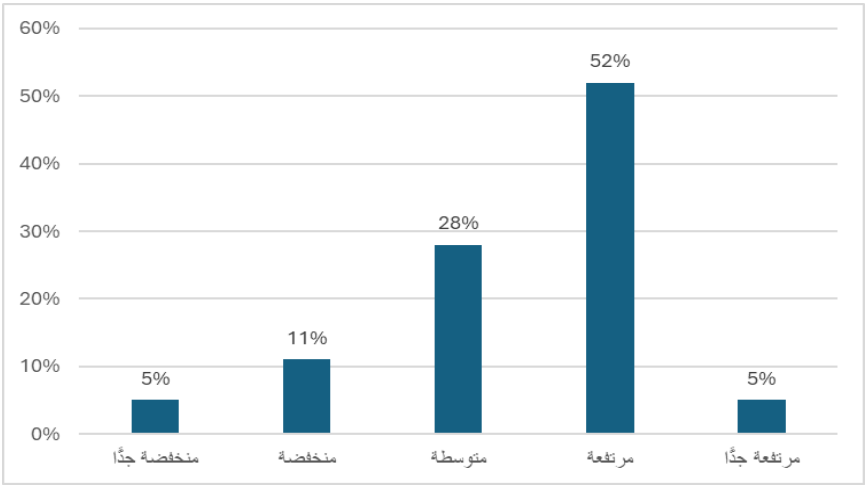

الشكل رقم (8) النسب المئوية للتحديات التي تواجه المؤسسات الحقوقية في التواصل مع وسائل الإعلام

يتضح من النتائج الكلية لمستوى التحديات التي تواجه المؤسسات الحقوقية في التواصل مع وسائل الإعلام، أن ما نسبته 57% من المؤسسات الحقوقية تؤكد أن سياسات بعض وسائل الإعلام وأجندة عملها، تؤثر في إعلام المؤسسة، وأن ما نسبته 41% من المؤسسات الحقوقية تؤكد عدم وجود تعاون معها من قبل وسائل الإعلام، وأن ما نسبته 46% من المؤسسات الحقوقية لا تتوفر لديها إمكانيات للتواصل مع وسائل الإعلام، وأن ما نسبته 49% تؤكد تركيز وسائل

الإعلام على تغطية قضايا دون أخرى، كذلك فإن ما نسبته 54% من المؤسسات الحقوقية تؤكد عدم قدرة وسائل الإعلام على الوصول إلى موقع المؤسسة الجغرافي، وأن ما نسبته 59% من المؤسسات تواجه تهديدات من الاحتلال.

مناقشة النتائج

يتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن (45%) من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية تؤكد عدم تعاون وسائل الإعلام معها، وأن (49%) من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية تجد صعوبة في توفر الإمكانات اللازمة للتواصل مع وسائل الإعلام، وتؤكد المؤسسات الحقوقية أنها لا تمتلك التمويل اللازم لتوفير إمكانات للتواصل مع وسائل الإعلام، وتتنوع هذه الإمكانات بين توفير موظفين متخصصين في مجال الإعلام، والأدوات والمعدات اللازمة لذلك (جبارين، 2023).

من جهتها أكدت مؤسسة الضمير على لسان مديرة المؤسسة أن المؤسسة تمتلك بعض الإمكانات للتواصل مع وسائل الإعلام، لكن عادة، يغطي مدير المؤسسة جوانب العلاقات العامة الرئيسة، بمساعدة مجلس الإدارة أحيانًا، ووحدة الضغط، والمناصرة. (الضمير، 2023).

كما وجدت الدراسة أن (58%) من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية تؤكد تركيز وسائل الإعلام على تغطية قضايا معينة دون غيرها من القضايا الأخرى، وهذا يؤثر بشكل كبير على تواصل المؤسسات مع وسائل الإعلام. وبينت نتائج الدراسة الميدانية أن (60%) من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية، تؤكد أن سياسات بعض وسائل الإعلام، وأجندة عملها، تؤثر في إعلام المؤسسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن وجود الاحتلال الإسرائيلي أثر بشكل كبير على عمل المؤسسات الحقوقية الفلسطينية، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن حوالي (65%) من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية تؤكد أن التحديات التي تواجه المؤسسات الحقوقية في تعرضها لتهديدات أو إغلاقات من الاحتلال الإسرائيلي جاء بدرجة مرتفعة ومرتفعة جدًّا، ونجد أن الدراسات السابقة لم تتطرق لموضوع المعيقات التي تواجه المؤسسات الحقوقية في التواصل مع وسائل الإعلام، وهذا ما غطته الدراسة الحالية.

إن الموقع الجغرافي للمؤسسة يساهم بشكل كبير في قدرة وسائل الإعلام على الوصول إلى المؤسسة وإنشاء علاقات معها، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة حيث إن (60%) من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية من عينة الدراسة، وتؤكد أن وسائل الإعلام يصعب عليها الوصول إلى موقع المؤسسة الجغرافي بدرجة عالية وعالية جدًّا، ويعود ذلك لعدة أسباب من أبرزها: وجود الاحتلال الإسرائيلي الذي يعزل المحافظات الفلسطينية عن بعضها البعض ويقيم الحواجز التي تعرقل وصول وسائل الإعلام لتغطية فعاليات وأنشطة المؤسسات الحقوقية. هذا إضافة إلى تعرض بعض المؤسسات للتهديد بالإغلاق في حال التواصل مع وسائل الإعلام.

الخلاصة

خلُصت الدراسة إلى أن (45%) من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية تؤكد عدم تعاونها مع وسائل الإعلام، وأن حوالي (65%) منها تؤكد أن تعرضها لتهديدات أو إغلاقات من قبل الاحتلال الإسرائيلي يؤثر بشكل كبير على تواصلها مع وسائل الإعلام، كذلك فإن (49%) من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية يصعب عليها أن توفر الإمكانات اللازمة للتواصل مع وسائل الإعلام، وأن (58%) منها تؤكد تركيز وسائل الإعلام على تغطية قضايا معينة دون أخرى.

كما توصلت الدراسة إلى أن (62%) من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية من عينة الدراسة تجد صعوبة في تحقيق أهدافها من خلال تواصلها مع وسائل الإعلام، وأن (60%) من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية من عينة الدراسة تؤكد أن سياسات بعض وسائل الإعلام وأجندة عملها، تؤثر في إعلام المؤسسة، فيما أن (60%) من المؤسسات الحقوقية الفلسطينية تؤكد أن وسائل الإعلام يصعب عليها الوصول إلى موقع المؤسسة الجغرافي.

المصادر والمراجع

Adway, A., & Alhilo, H. (2024). Employment of Palestinian human rights institutions for Public Relations with the media. *Al-i'lam-Journal of Contemporary Islamic Communication and Media, 4*(1). doi:https://doi.org/10.33102/jcicom.vol4no1.99

Alhilo, H., & Adway, A. (2024). The Nature of The Relationship Between Palestinian Human Rights Institutions and Media. *Journal of Palestine Ahliya University for Research and Studies, 3*(1), 60-78.

Alikilic, ,. O. (2020). Expectations from Public Relations. *Romanian Journal of Communication*.

أسماء رسولي. (2022). دور وسائل الاعلام في تفعيل أداء المنظمات الدولية غير الحكومية الناشطة في مجال العمل الإنساني. *مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية*، 438-460.

إسماعيل عريقات. (2023). دور المنظمات الحقوقية الفلسطينية في محافظة رام الله والبيرة في حماية الحقوق المدنية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 37*(4)، 618.

الأمم المتحدة. (6 سبتمبر, 2023). تم الاسترداد من الأمم المتحدة حقوق الإنسان: https://www.ohchr.org/ar/special-procedures/sr-development/about-right-development

المركز الفلسطيني. (31 أب, 2023). *المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات*. تم الاسترداد من المركز الفلسطيني للديمقراطية وحل النزاعات: https://pcdcr.org/arabic/?page_id=1195

بطرس حلاق. (2020). *إدارة المؤسسات الإعلامية*. دمشق: الجامعة الافتراضية السورية.

رائد القاروط. (2004). *أثر المعوقات الذاتية والبيئية على دور ورؤية المنظمات الأهلية العاملة في حقوق الإنسان والديمقراطية في الضفة الغربية والقدس*. فلسطين: رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.

رشيد خضير. (2021). وسائل الإعلام والاتصال ودورها في تفعيل وتحسين أداء الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني في الجزائر. *مجلة المجتمع والرياضة*، 216-224.

شبكة القدس. (31 أب, 2023). *شبكة القدس للمناصرة المجتمعية*. تم الاسترداد من شبكة القدس للمناصرة المجتمعية: https://www.j-can.org/ar/Article/6/%D9%85%D9%86-%D9%86%D8%AD%D9%86-

شعوان جبارين. (السبت كانون أول, 2023). مقابلة هاتفية. (حنين الحلو، المحاور)

صالح أبو أصبع وأخرون. (2010). *الاتصالات والعلاقات العامة*. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات .

فاطمة عواد. (2015). *الإعلام الفضائي*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

مالك الشعباني. (2017). دور وسائل الإعلام الحديثة في غرس وتنمية قيم المواطنة. *مجلة الابراهيمي للعلوم الاجتماعية والانسانية*، 9-32.

مركز المرأة. (31 أب, 2023). *مركز المرأة للإرشادالقانوني والاجتماعي*. تم الاسترداد من مركز المرأة للإرشادالقانوني والاجتماعي: https://www.wclac.org/Page/8

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (5 تموز, 2023). تم الاسترداد من مركز الميزان لحقوق الإنسان: https://www.mezan.org/ar

مؤسسة الحق. (5 أب, 2023). *مؤسسة الحق*. تم الاسترداد من https://www.alhaq.org/ar

مؤسسة الضمير. (الأحد كانون الأول, 2023). مقابلة عبر الإيميل. (حنين الحلو، المحاور)

ناصر العجمي. (2014). دراسة تحليلية وصفية لتجارب الأباء مع التدخل المبكر. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 215-232.

وزارة الداخلية. (15 نيسان, 2023). *وزارة الداخلية الفلسطينية*. تم الاسترداد من وزارة الداخلية الفلسطينية: https://www.moi.pna.ps/home/

وزارة العدل. (19 أيار, 2023). *حقوق الإنسان*. تم الاسترداد من وزارة العدل: https://www.moj.pna.ps/ar_category.aspx?id=uopHxFa63767451auopHxF